والنفس شيء واحد وانه جسم لطيف مشابك للاجسام المحسوسة يتجذب
ويخرج وفي اكفانه يلف ويدرج وبه الى السما يصعد ويعرج
لايموت ولايفني وهو مماله اول وليس له اخر وهو بعينين ويدين
وانه ذو ريح طيب او خبيث وهذه صفة الاجسام لاصفة الاعراض
ثم قال وقد اختلف الناس في الروح اختلافا كثيرا اصح ما قيل
فيه ماذكرناه وهو مذهب اهل السنة انه جسم ثم قال وكل من
يقول ان الروح تموت وتفنى فهو ملحد وانما هي محفوظة بحفظ
الله تعالى اما منعمة واما معذبة انتهى وعزى ابن عرفة المالكي بقا
الارواح لقول ابن ابي زيد المالكي وقول اهل السنة ذات السعادة
منعمة وذات الشقاوة معذبة الى يوم الدين قلت وهو في رسالته
بخصوص افكال شارحها ابن الفاكهاني الارواح محدثة يجوز عدمها
وبقاؤها والادلة الشرعية تدل على بقائها ويدل على ماذكره المص
ماروي في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال اذا مات احدكم
عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن
اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك
حتى يبعثك الله اليه انتهى فظهر من هذه النقول ان كلام الامام
ابي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي هو مذهب
اهل السنة والمختار للجماعة وافرده بالذكر لجلالته وعظمته
واحاطته بالفنون العقلية والنقلية **صح** عجب الذنب كالروح لكن صححا
المزني في البلا وضحاش يعني انهم اختلفوا في فنا عجب الذنب
وبقايه على قولين مشهورين هما ايضا انه لايفنى لحديث
الصحيحين ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا
وهو عجب الذنب منه خلق الخلق يوم القيامة وفي رواية

مسلم

مسلم كل ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب وفي
رواية لابن حبان قيل وما هو يارسول الله قال مثل حبة خردل
منه تنشاون ومن هنا قال العلما انه اعظم كالخردلة في العصعص
وهو اخر سلسلة الظهر عند الصلب وهو من الانسان بمنزلة
مغرز الذنب من الدابة ولذا اضافه في النظم اليه كالحديث اضافة
الحال الى محله على تشبيه العصعص بالذنب وهو بفتح العين
المهملة وسكون الجيم اخره موحدة وقد تبدل ميما وبعضهم
يحكي تثليث اوله فيهما فلغاته ست وبما تقرر علم ان تشبيهه
بالروح في الخلاف في البقا والفنا فقط لابقيد وقت النفخ والله
اعلم وقوله لكن صححا المزني للبلا ووضحا يشير به الى ان المزني
اختار في العجب الفنا متمسكا بظاهر قوله نفاني كل من عليها
فان ووضح صحة ماذهب اليه بتاويله دليل الاول ولفظ البدر
الزركشي وتاول المزني الحديث فقال فيه وقد حكم الله تعالى
بالموت على جميع خلقه فقال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم فاذا لم يبق الا ملك الموت توفاه الله بلا ملك موت
فغير مستنكر ان يكون كذلك يفني الله الانسان بالتراب فاذا لم
يبق الا عجب الذنب افناه الله بلا تراب كما يميت ملك الموت
بلا ملك موت ولا يشكل عليه رواية مسلم الاخرى ان في الانسان
عظما لاتاكله الارض ابدا منه يركب الخلق يوم القيامة قالوا اي
عظم يارسول الله قال عجب الذنب لانه ليس في الحديث تعرض الاعدم
فنايه بالارض والمزني يقول به ووافق على ذلك ابن قتيبة
قال الزركشي فان قيل ما فايدة ابقاء هذا العظم يبقى عند
القايل به دون سايرالجسد قلت اجاب ابن عقيل الحنبلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)